وانا نة والمجيمة ومقيم رسول ملك الروم في طلب الهدنة
وانا في يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة
اربع واربعين وثلاثمائة فقال ابو الطيب واصفها
عن تهم وقت دخولهم

اراح في زي الملوك الاناة وسار له رسل الملوك سمام
وما انت له الارض داجية حالسا وانامه بما يريد قيام
اذا زار نصيف الدولة الروم غارة تقدمها الالوية لهام
حتى تشيع الازمار في الناس خطوة لكل زمار في يديه زمام
تساق له ديك الرسل اسارى عبطة واحمال ما ترسل تساق
جزاء لمعروف الجميل مجازاة الى الشكر فيلا ما تسر تحام
تقطعت عنه والاعنة شوهل وشق فيه والبيداء قلاد
وما يشفع الخيل الى اذ ولا الفتا اذا لم يثر فوق الكراع كراع
التي لم ترد الرسل على الرواة كالنعم فيما رسمت ملام
ما ركبت لا تقطعي الدهماء مراعة وفوق الاعادي بالكرى يتمام
وان تعوشا الشرك منيعة واز دماء اشلاء تسر اسام
اذا خاف تلك سر ملبسه اجرامه فسيعفر خاطرا والخوف نسام
لهم عنه بالبيض الجعاب شرق وفوق بالكتب الطلاف زحام
تو حلوا ان العوير فلوقها فحتاج بعض العيش وهو حرام
وشتت الجامع الدرة اهل عيشة بدر الدين عيشة ذكاء وتهام
فلو كان فخلا لم يكن شجاعة وملاكه ذل التقيم وعتاب
وعزم لم يسار الشعور عليهم بتبليغهم ما لا يكاد شراب
كتابت حاء وخاء غير ما كدروا ولو لم يتوا لما غير تحاوا
وعزت فدتك دراك خير لهم وعز وارعاهم في ملك وعاوا
على وجه الدهور في كل عارة هلاك سواك مستهم وسلام
وكل اناس يستعزون باخاتهم وانت لا تعل الملك ملك اسام

وذكر

وذكر كتاب عن جواب بعثته وعنوانه الى الناظر بن فتاح
تعبر به اسيدا من قبل نشره وما فيه باشيدا من خلاف
حروف تجاه الناس فيه ثلاثة جواد ورمح ذابل وحسام
اذا الحرب قد انعتها جاءة شاعة بنجمة نصر او بحر جراد
وارهال الجمال الى ماج بعدية جبال الى يعبر عنوق عمام
وما زلت تعتني السمر وبيض تغيره وتعتني بعز الجسر
من عاودة الجائر عاودت ارضهم وبيتها رقات الشرف
ورثوا الى الاولاد حتى نصيبها وقد كنت بنت وشتت غلام
لو معز الجمال ورجع اذا انتهوا الى الغاية القصوى وجدوا
فليس لمتميس بدا ترك انارة وبيس بدر ما تمت تمام

وقال ايضا يمدحه ويصف حاله

تركت ما سر العذيب وبارق مجيء عوالينا ومجرى السوابق
وجيشة مرو يجرون فيهم بفضلات ما دوكتم واعالدارق
وليلا تر شدنا الثرية تحته ثلاث نراها عبرة في المراقب
بلاد اذا زار الحسام بعزها حصن تها تقتله المحاذق
سقتني بها الفكر ثلي مكيمة على كاذب مرو عدلا مرة طارق
شهاد الاجبار وشمير لنا بها وسم بالابدار ومسير لنا شق
واعبز بمرى مبتسة كل عاقل عفيف ويمتر وشتمه كل فاسق
اذا بت اذا ما جشر او تلاوجر حي بلا كل تسمح حر سواها بها بق
تحدث خاطر عاد وبيته ومدعاه في حدث غلام مراهق
وما الحصن في وجه العقل من قاله اذا لم يكن في قعبه والحلايق
وما بلد الانسان غير المراهق ولا الله الا بوز غير الاعادق
وحاجة ذي عزى الجنة والشتو وارثا لا يحجم كلاح المناهق
براه تراقاة عضيل الى الردى واشمات مخلوق واسحاب خالق
اراد واعليلا بالبين يعز الورى ويوسع فتل المجمل المتضايق

Copyright Boston University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)